من ضمير يعود على اسم الشرط اذا كان غير ظرف ولم يوجد
هنا ضمير وجميعا حال والعامل فيها الاستقرار قوله
تعالى اليه يصعد العامة على بنائه للفاعل من
صعد ثلاثيا الكلم الطيب برفعهما فاعلا ونعتا وعلي
وابن مسعود يُصعد من أصعد الكلم الطيب منصوبان
على المفعول والنعت وقرئ يُصعَد مبنيا للمفعول
وقال ابن عطية قرأ الضحاك يُصعد بضم اليا لكن
لم يبين كونه مبنيا للفاعل او للمفعول قوله
تعالى والعمل الصالح الاية على الرفع وفيه
وجهان احدهما انه معطوف على الكلم الطيب فيكون
صاعدا ايضا ويرفعه على استيناف اخبار فيها الله
بانه يرفعهما وانما وحّد الضمير وان كان المراد الكلم
والعمل ذهابا بالضمير مذهب اسم الاشارة كقوله
عوان بين ذلك وقيل لاشتراكهما في صفة واحدة
وهي الصعود والثاني انه مبتدأ ويرفعه الخبر
ولكن اختلفوا في فاعل يرفع على ثلاثة اوجه
احدها انه ضمير الله تعالى اي والعمل الصالح يرفعه
الله اليه والثاني انه ضمير العمل الصالح وضمير
المنصوب على هذا وجهان احدهما انه يعود على
صاحب العمل اي يرفع صاحبه والثاني انه
ضمير الكلم الطيب اي العمل الصالح يرفع الكلم
الطيب ونقل عن ابن عباس الا ان ابن عطية
منع هذا عن ابن عباس وقال لا يصح لان مذهب

اصل

اصل السنة ان الكلم الطيب مقبول وان كان صاحبه
عاصيا والثالث ان ضمير الرفع للكلم والنصب
للعمل اي الكلم يرفع العمل وهذا مروي عن ابي عبيدة وعيسى
ونصب العمل الصالح على الاشتغال والضمير المرفوع
للكلم او لله والمنصوب للعمل قوله تعالى يمكرون السيئات
يمكرون اصله قاصر فعلى هذا ينتصب السيئات
على نعت مصدر محذوف اي المكرات السيئات او
نعت لمضاف اي المصدر اي اصناف المكرات السيئات
ويجوز ان يكون يمكرون مضمنا معنى يكسبون
فتنتصب السيئات مفعولا به وهو يبور هو مبتدأ
ويبور خبره والجملة خبر قوله تعالى ومكر اولئك وجوز
الحوفي وابو البقا ان يكون هو فصلا بين المبتدأ وخبره
وهذا مردود بان الفصل لا يقع قبل الخبر اذا كان فعلا
الا ان الجرجاني جوز ذلك وجوز ابو البقا ايضا ان
يكون هو تأكيدا وهذا مردود بان المضمر لا يؤكد
المظهر قوله تعالى من انثى من مزيد في انثى وكذلك
في من معمر الاول فاعل وهذا مفعول قائم
مقامه والا بعلمه حال اي الا ملتبسة بعلمه قوله تعالى
ينقص من عمره في هذا الضمير قولان احدهما انه يعود على
معمر اخر لان المراد بقوله من معمر الجنس وهو يعود عليه
لفظا لا معنى لانه بعد ان فرض كونه معمرا استحال ان
ينقص من عمره نفسه كقول الشاعر
وكل اناس قاربوا قيد فحلهم ونحن خلعنا قيده فهو سارب

Copyright © King Saud University